

١/٠ مقدمة البحث

١/١ المقدمة

٢/١ مشكلة البحث وأهميته

٣/١ أهداف البحث

٤/١ فروض البحث

٥/١ تعريفات البحث

١/١ المقدمة :

إذا كانت أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم وهو يتعبد فى غار حراء - هى "اقرأ" فالمعنى المقصود والواضح هو أن الكلمة .. مفتاح المعرفة، وأن التعليم - المستمر هو أساس البناء والتكوين .. تلك حكمة إلهية، تعلو وتسبق ما عداها.

ويعتبر الاهتمام بالتعليم العصرى هو محور سياستنا التعليمية المستقبلية فالتعليم العصرى هدفه الأساسى خدمة التنمية الشاملة، وهو وسيلتنا لإعداد الأجيال الصاعدة، وهو الذى يصنع المواطن القادر على فهم حقوقه وإدراك التزاماته مع انتماء كامل للوطن ووعى شامل بما يدور حوله. (٦٢ : ١١)

ويشير بيوتشر Bucher (١٩٨٣م) عن مساهمة التربية الرياضية والرياضة الفعالة فى المجال المعرفى بقوله "أن التربية البدنية الرياضية تسهم فى تطوير المعرفة بعدة طرق منها تطوير المعرفة من خلال التحصيل الأكاديمى أو التفكير أثناء الأنشطة الحركية والمعلومات عن النشاط والصحة وفهم جسم الإنسان وحركته وكذلك فهم أسس التربية البدنية والرياضة. (٧٣ : ٦٥)

وتذكر عفاف عبد الكريم (١٩٩٤م) أن المربين فى مجال التربية البدنية والرياضية يهتمون بتعليم الحركة Movement-learning ويطلق على ذلك شكلياً "التعليم الحركى والسلوك النفسى حركى".

ومن الواضح أن التلاميذ تحتاج إلى تعلم القوانين والنظام والخطط، والعناية بالأدوات، وكذلك التعرف على تاريخ الرياضة إن أمكن ويعتبر هذا سلوكاً معرفياً. Cognitive-behavior (٣٣ : ١٣)

كما تذكر ناهد محمود ، نيللى رمزى (١٩٩٨م) أن نظرية التدريس ترمى إلى تحقيق

هدفين أساسيين وهما :

- تحقيق الوحدة بين عملية التعليم وعملية التربية، أى أن نظرية التدريس هى فى حقيقة الأمر نظرية للتعليم والتربية فى درس التربية الرياضية بوجه عام.
- تحقيق الوحدة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملى، أى بين النظرية والممارسة، فالإكتفاء بتحصيل المعارف النظرية بدون إعطاء الفرصة للتلميذ أو الطالب لتطبيق هذه المعرفة على الواقع العملى يجعله منفصلاً عن واقع حياته الاجتماعية من ناحية، كما يؤدى إلى فقدان الطالب لاهتمامه لهذه المعرفة. (٦٥ : ٤٦)

وفى ضوء ما سبق ذكره يضيف أمين الخولى، محمود عنان (١٩٩٩م) أن التعلم فى رأى برونر هو "نمو عقلى معرفى باعتبار أنه زيادة فى قدرة الفرد على إيجاد تكامل بين المعلومات مع استخدام المعلومات الجديدة". (١١ : ٢٣)

وترى عفاف عبد الكريم (١٩٩٣م) أنه فى المجال المعرفى نبدأ بالمعرفة ثم الفهم ثم التطبيق، والتحليل والتركيب ثم التقويم حيث أن الفهم يتضمن المعرفة، والتطبيق يتضمن كلاً من الفهم والمعرفة والتحليل يتضمن التطبيق والفهم والمعرفة وهكذا. (٣٢ : ٣٠٥)

كما يرى محمد عبد الغنى (١٩٩٣م) أن عملية التعلم عبارة عن دخول الجديد على حياة الإنسان وسلوكه، أو حدوث تغيير أو تعديل فى هذا السلوك، كما تشكل عملية تعلم المهارات الحركية أهمية كبرى فى درس التربية الرياضية وفى العملية التدريبية بهدف اكتساب الفرد للمهارة الحركية وإتقانها بحيث يمكن استخدامها بصورة جيدة واقتصادية كبيرة، وتعتمد العملية التدريبية أيضاً على التعلم الحركى حيث يشكل أهمية خاصة فى تدريب وتعليم المبتدئين خصوصاً فى الرياضات التى يتم فيها التقويم بناء على مستوى الأداء.

(١٢٤-١٣٣ : ٥٦)

وتؤكد عفاف عبد الكريم (١٩٩٥م) أن خبرة المتعلم فى درس التربية الرياضية تعكس بدرجة كبيرة ما يؤديه المدرس وما يقوله أثناء تفاعله مع الدرس، فالتدريس الناجح هو الذى يحدث فيه تطابق بين ما يقصد وما يحدث فى الدرس (٣٤ : ٧).

ويذكر بسطويسي أحمد (١٩٩٧م) أن سباقات المضمار ومسابقات الميدان من أقدم الأنشطة الرياضية التي مارسها الإنسان، ولقد مثلت تلك المسابقات في الألعاب الأولمبية سواء القديمة أم الحديثة، وقد لقبت بـ "أم الألعاب" تارة، "عروس الدورات" تارة أخرى، لأهميتها لبناء الفرد بدنياً وصحياً ونفسياً، هذا بالإضافة إلى استمتاع المشاهدين لمسابقاتها المختلفة، كما أن لها تأثير إيجابي على نمو الشخصية المتزنة وخصوصاً في مراحل التطور المختلفة للإنسان. (١٢ : ٧)

ويضيف بسطويسي أحمد (١٩٩٧م) أن مسابقة الوثب العالي من المسابقات التي يمتاز إيقاعها بالجمال الحركي والرشاقة والمرونة ويحس بذلك كل من اللاعب والمشاهد، وهي ضمن مسابقات الوثب، ويظهر ذلك الإيقاع من خلال التكنيك المميز للمسابقة حيث يمر بمراحل فنية حركية منذ الأربعينات وحتى يومنا هذا وصولاً إلى "الطريقة الظهرية أو طريقة Flop" والطريقة الظهرية في الوثب العالي للاعب الأمريكي "فوسبرى" والذي فاجأ العالم بها في الدورة الأولمبية بالمكسيك سنة ١٩٨٦م تعتبر من أكثر طرق الوثب العالي اقتصاداً لذلك يزاولها أغلب أبطال العالم وينصح بالبدء بتعليمها للناشئين والمبتدئين. (١٢ : ٣٣٦، ٣٣٧).

وتشير نبيلة عبد الرحمن وآخرون (١٩٨٦م) إلى أن الدوافع ضرورة جوهرية في التعليم، فالتعلم يتطلب نشاطاً من جهة من يتعلم فإذا لم يكن هناك دافع له ليعمل فلن تحدث عملية تعلم، فالدافعية مشكلة فردية بدرجة كبيرة إلا أنه يمكن تحقيقها بوسائل متعددة مثل، مساعدة التلاميذ على فهم وتقبل أهداف التعلم وتهيئة الفرص لتحقيق النجاح والتركيز على مكافأة من يتعلم وعدم الاهتمام بعقابه إذا أهمل. (٦٦ : ٨).

ولذلك يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على علاقة الفهم بمستوى الأداء في مهارة الوثب العالي للمبتدئين وذلك لأنها من المسابقات المركبة والتي تحتاج إلى فهم كل مرحلة من مراحل الأداء الفنية بما تحتويه هذه المرحلة من نواحي معرفية قبل الأداء، وأيضاً للتغلب على عامل الخوف الذي قد يطرأ على اللاعب وخاصة بالنسبة للمبتدئين. حتى يتسنى الحكم الصحيح على الأداء من خلال تقويم السلوك في ضوء النتائج.

٢/١ مشكلة البحث وأهميته :

تشير عفاف عبد الكريم (١٩٩٤م) إلى أنه في مجال التربية الرياضية لا يجب أن تقتصر الأهداف على المجال المهارى ولكن يجب أن تتعداها إلى المجال المعرفى والمجال الإنفعالى، ورغم أن الهدف الرئيسى للتربية البدنية والرياضية هو تنمية المهارات والقدرات البدنية، إلا أن التربية البدنية كبرنامج تربوى، تساهم أيضاً بدور ليس بالقليل فى التنمية المعرفية والانفعالية، وهناك آراء تزعم أن النواحي المعرفية والانفعالية تنمى ضمناً فى التربية البدنية وأنه ليس بالضرورة التخطيط لها، وفى الحقيقة لا يمكن للتلاميذ أن تتعلم قوانين اللعبة إلا بعد أن تدرس لهم هذه القوانين، ولا أن تتعلم بالمفاهيم دون أن تدرس لهم أيضاً، وهكذا حيث أن نواتج التعلم فى المجال المعرفى والإنفعالى يمكن أن تحدد سلوكياً بنفس الطريقة التى تحدد بها نواتج التعلم فى المجال النفس حركى. (٣٣ : ٣٠٣)

ويذكر كل من أمين الخولى، محمود عنان (١٩٩٩م) نقلاً عن دوتري، لويس **Dotre, Lwees** أن الفهم يلعب دوراً فى غاية الأهمية فى إثراء تدريس التربية البدنية، فمن الأهمية أن يعرف التلميذ ويفهم لماذا تؤدي الحركة بهذه الطريقة، كما أن الدرس يصبح أكثر تقبلاً وتشويقاً عندما يفهمه التلاميذ ويدركون أهميته لهم، ولعل الفهم من دوافع ممارسة النشاط البدنى خارج المدرسة أو بعد التخرج. (١١ : ٦١).

ويذكر أمين الخولى، محمود عنان (١٩٩٩م) أن علوى يذهب مذهب (هارة) فى تأكيده على قيم المجال المعرفى العقلى للنشاط الرياضى، مشيراً إلى أن المعرفة والفهم تساعد الرياضى على حسن تحليل المواقف المختلفة، وانتقاء أفضل الاختبارات والحلول لمواجهة متطلبات هذه المواقف والإسراع فى تنفيذها خلال المنافسات. (١١ : ٦٢).

ويقرر أمين الخولى، محمود عنان (١٩٩٩م) نقلاً عن أوليفر **Oliver** إلى أن العلاقة بين الأنشطة البدنية والنمو الفكرى والانفعالى والاجتماعى، هى علاقة وثيقة للغاية، بل فى الواقع، من المستحيل الفصل بينهم، إلا أن ذلك يحدث لتسهيل الدراسة والبحث والمناقشة وعرض البيانات، كمحاولة لتقسيم هذه المجالات إلى أفرع أو مجالات. (١١ : ٦٣).

كما يؤكد كارول وآخرون **Carrol** (١٩٧٨م) إلى أن المجال المعرفى وثيق الصلة بالمجال الحركى ولعل ما يؤكد ذلك، تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية "Cognitive phase" وهذا الفصل بين المجالات الثلاثة يهدف إلى التحديد والدقة فى القياس لما تحصل عليه التلاميذ. (٧٦ : ٣٩).

وقد وصف أمين الخولى ، محمود عنان نقلاً عن فيتس & بوسنر **FiTTs & Posner** مراحل اكتساب المهارة الحركية وعددها كالاتى :

- التوافق الأولي للحركة.

- التوافق الجيد.

- الآلية. (١١ : ٦٣)

ويرى محمد علاوى، نصر الدين رضوان (١٩٩٦م) أن المعرفة لها دور هام فى تحسين الأداء الحركى حيث اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات المرتبطة بالأنشطة الرياضية يسهم فى تنمية التصورات اللازمة للأداء الحركى. (٥٢ : ١٢٤).

كما يؤكد أمين الخولى (١٩٨٣م) أنه من الواجب على الإنسان أن يعرف قبل أن يمارس لأن المعرفة أحد الدعائم الهامة للأداء السليم. (٨ : ٨٢)

وقد لاحظ الباحث من خلال قيامه بتدريس الجانب التطبيقي لمادة ألعاب القوى أن هناك قصور فى أداء الطلاب لمهارة الوثب العالى، وذلك من خلال درجات الاختبارات العملية، ويعزى الباحث هذا القصور إلى ضعف الناحية المعرفية وعدم الفهم لاستراتيجيات النشاط الممارس مما يؤثر بشكل سلبى على المحصلة النهائية لعملية التعلم بشكل عام والأداء بشكل خاص حيث أن الأداء هو دلالة المعرفة والتعلم ، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتأكيد على الجانب المعرفى، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الفهم ومستوى الأداء فى مهارة الوثب العالى.

٣/١ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على :

- علاقة الفهم والإدراك بمستوى الأداء فى مهارة الوثب العالى.
- تصميم برنامج تعليمى لمهارة الوثب العالى "بالطريقة الظهرية".
- بناء اختبار معرفى لتقييم مستوى الأداء التحصيلى للطالب فى مهارة الوثب العالى

٤/١ فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى الفهم والإدراك ومستوى الأداء المهارى فى القياس البعدى.
- البرنامج التعليمى المقترح ذو فاعلية على الفهم والإدراك وتعلم مهارة الوثب العالى.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفهم والإدراك بمستوى الأداء المهارى فى مهارة الوثب العالى.

٥/١ تعريفات البحث :

• المعرفة :

يعرفها أمين الخولي ، محمود عنان (١٩٩٩) بأنها : مصطلح عام يعبر عن العمليات الخاصة بالإدراك والاكتشاف، والتعرف، والتخيل، والتقدير، والتذكر، والتعلم، والتفكير والتي من خلالها يتحصل الفرد على المعارف "knowledge" والفهم الإدراكي أو التفسير تميزاً لها عن العمليات الانفعالية. (١١ : ١٥) .

• الفهم :

يعرف الفهم بأنه القدرة على إدراك معنى المادة التي ندرسها، ويمكن أن يظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى أو تفسير المادة أو "الشرح أو التلخيص" أو تقدير الاتجاهات المستقبلية (التنبؤ بالآثار والنتائج المترتبة على حدث أو فعل معين). (٣٢ : ٣٠٦)

كما تعرفه سهير المهندس (١٩٩١م) بأنه مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد عند استقباله للمعلومات حيث تبدأ بإدراك المادة المسموعة لمعرفة أصولها ثم تفسيرها في ضوء المخزون لدى الفرد للاستفادة منها. (٢٤ : ١١)

• الاستيعاب :

يعرفه بنجامين بلوم ترجمة صادق إبراهيم بأنه أدنى مستويات الفهم، ويشير إلى نوع من الفهم أو الإدراك الذي يجعل الفرد يعرف ما يبلغ إليه، ويستطيع الاستفادة من المادة أو الفكرة التي يجري توصيلها دون ربطها بالضرورة مع مواد أخرى أو مشاهدة أوسع نتائجها. (١٣ : ٢٨١)

الإدراك

يبين أحمد راجح (١٩٨٥م) أن الإدراك هو العملية التي تتم بها معرفتنا لما حولنا من أشياء عن طريق الحواس. (٥ : ١٨٩)

• المجال المعرفي :

يذكر أمين الخولي، محمود عنان (١٩٩٩م) أن (سنجر، ديك) **Singer, Dick** عرفه بأنه "ذلك المجال الذي يشتمل على المهارات والقدرات العقلية للتلاميذ كالمعارف وقابليتها للشرح، ومعتمدة في ذلك على أهداف تعليمية معينة. (١١ : ٥٩).

• التعلم المعرفي :

يعرفه كلاً من أمين الخولي، محمود عنان (١٩٩٩م) بأنه "اكتساب المتعلم للحقائق، والمفاهيم، والمبادئ من خلال عمليات التفكير". (١١ : ٢٣).

• التعلم :

هو "تعديل في سلوك الفرد نتيجة التدريب والممارسة وليس نتيجة النضج أو النزعات الموروثة أو الحالات المؤقتة كالتعب والتخدير". (٢٢ : ١٠)

• التعلم الحركي :

يعرفه محمد صبحي ، حمدي عبد المنعم نقلاً عن شنابل **Schnabel** (١٩٧٨م) بأنه "عملية الحصول على المعلومات الأولية عن الحركة والتجارب الأولية للأداء وتحسينها ثم تثبيتها". (٥٥ : ١٢٦)

• الاختبار :

"هو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو التمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على مهاراته أو قدراته أو استعداداته أو كفاءته". (٥٢ : ٤٤)

• الوثب العالي :

يعرفه بسطوي سي أحمد (١٩٩٧م) بأنه "ما هو إلا إنجاز حركي الغرض منه اجتياز حاجز رأسى بحيث يكون العمل ضد الجاذبية وبقدم واحدة "حيث ينص القانون الدولي الخاص بالمسابقة على ذلك". (١٢ : ٣٣٦).